

# الزراعة العضوية والتنوع البيولوجي

تعتبر **الزراعة العضوية** نظام إنتاجي يعمل على استدامة التربة، الأنظمة البيئية والأشخاص. وتعتمد على العمليات البيئية، التنوع البيولوجي والدورات الموائمة للظروف المحلية، بدلاً من استخدام المدخلات ذات التأثيرات الضارة. تمزج الزراعة العضوية بين التقاليد والابتكار والعلم لتحقيق المنافع للبيئة المشتركة وتعزيز العلاقات العادلة والجودة العالية لحياة كل المشاركين فيها.

يعتبر **التنوع البيولوجي** هو التنوع الحياتي الموجود على الأرض، وهو أيضاً أساس كل الزراعات. ذلك التنوع يدعم إمداداتنا الغذائية من التربة إلى تقديم خدمات النظم البيئية الحيوية مثل التلقيح



## الزراعة ليست دائماً مفيدة للتنوع البيولوجي:

- لقد قلصت الزراعة موائل الأنواع البرية بسبب التوسع لنسبة ٥٠٠٪ في مساحة أراضي المحاصيل والمراعي في جميع أرجاء العالم خلال الثلاث مائة سنة الماضية.
- توسعت الزراعة داخل أنظمة بيئية حساسة وكان لها آثار بعيدة المدى على التنوع البيولوجي، مخزون الكربون وخدمات بيئية هامة.
- يؤدي إزالة الغابات الإستوائية من أجل الزراعة إلى فقدان ما يقرب من ٥ إلى ١٠ ملايين هكتار من مساحة الغابات السنوية.
- تم تحديد فقدان الموائل كالتهديد الأساسي لحوالي ٨٥ إلى ٩٠٪ من إجمالي الأنواع والفصائل كما وصفها الإتحاد العالمي لحفظ الطبيعة "بالمهددة أو المهددة بالإنقراض"، وهذا هو السبب الأكثر شيوعاً وراء إنقراض الأنواع والفصائل خلال العشرين سنة الأخيرة.

## أوضحت الأبحاث أن الأنظمة العضوية تستطيع دعم التنوع البيولوجي من خلال:

- توفير الغذاء ومأوى للأنواع والفصائل البرية الموجودة في المزارع وبالتالي تزايد عددها وتنوعها.
- دعم مستويات عالية من التنوع البيولوجي الزراعي. المحافظة على التربة الصحية وحيوانات التربة مثل ديدان التربة.
- تقليل مخاطر تلوث المياه.
- تقليل الطلب على المدخلات التركيبية، وبالتالي تقليل الحاجة لتوليد الطاقة اللازمة لإنتاجها والتي قد تؤدي في تدمير موائل الحياة البرية.
- تغذية النظم البيئية وضمان عدم تطهيرها لتوسيع الحدود الزراعية.





## الممارسات الزراعية التقليدية لديها تأثيرات بيئية بالغة:

- تضخ أنظمة الري المياه من الخزانات بشكل أسرع من إعادة شحنها.
- تراكم مبيدات الأعشاب ومبيدات الحشرات السامة في المياه الجوفية والسطحية.
- تسرب الأسمدة الكيماوية من الحقول إلى الأنظمة المائية حيث تولد أزهاراً ضارة من الكائنات الحية الدقيقة المستندة للأكسجين التي تعطل النظم البيئية وتقتل الأسماك.
- تخلق مركبات النيتروجين من المزارع المدارة بشكل مكثف، مناطق ميتة كبيرة في المحيط حيث لا مجال للحياة المائية للعيش.
- تقل الأصناف المنتظمة ذات الإنتاجية العالية، عدد الأنواع القابلة للحياة وراثياً المستخدمة في الزراعة.
- فقدان ٧٥٪ من تنوع المحاصيل الزراعية (التنوع البيولوجي الزراعي) خلال المائة عام الماضية.
- انحدار سلالات الحيوانات الأصلية بمقدار يصل لأكثر من ٩٪ من إجمالي سلالات المستأنسة من الثدييات والمستخدم في إنتاج الغذاء والزراعة والتي انقرضت بحلول ٢٠١٦، وما زال هناك على الأقل ألف سلالة تحت التهديد.
- تشير التقديرات أن كلاً من التكلفة البيئية وهذا يشمل التأثيرات على الحياة البرية، الملحقات، الأعداء الطبيعيين، الثروة السمكية والمياه، وتطوير المقاومة والتكلفة الاجتماعية والتي تعني تسمم وأمراض الانسان، لاستخدام المبيدات يصل إلى ٨ بليون دولار أمريكي كل عام .

## لكي نغرز التوعية واستخدام التقنيات المستدامة للحفاظ على التنوع: البيولوجي، فنحن ندعو إلى الآتي

- دعم الحكومات والمبرعين من أجل تقنيات زراعية مستدامة حقيقية وتشمل التقنية العضوية كسياسة للحفاظ على التنوع البيولوجي .
- تقديم مبدأ تغريم الملوث للزراعة وإنهاء الإعلانات الضارة التي تعزز الممارسات الضارة للتنوع البيولوجي
- البحث والإرشاد لمواصلة تطوير أمثلة طويلة المدى لتقنيات الزراعة الصديقة للتنوع البيولوجي بما في ذلك الزراعة العضوية وتعزيز وتبادل التقنيات الناجحة بين المزارعين والفنيين .
- على شركات الأغذية ترتيب أولوياتها وتشجيع المنتجين الذين يستخدمون الأساليب التي تحافظ على التنوع البيولوجي .
- حماية حقوق المزارعين في تطوير البذور وتبادلها وبيعها وحفظها .

This document has been produced with the financial contribution by the Swedish International Development Co-operation Agency (SIDA) through the Swedish Society for Nature Conservation (SSNC). The views herein shall not necessarily be taken to reflect the official opinion of SSNC or its donors.